Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توقفنا عند النقاط السابقة ، ومن هنا ، فلن نتناول جميع ما تركنا ، وانما بعضه فقط ، وقد نضيف اليه جديدا مؤيدا ، معبرا بالأسلوب نفسه عن صحة ذلك الذى ندعو اليه ، وفى هذا نقول :

(١) الأفكار الصحفية الجديدة

للصحفى الموهوب دلالات وامارات ، وفى حيـــاته وقراءاته ومتابعاته أكثر من شاهد على ذلك ، ولكن أبرزها خاصة فى مجالات ما وراء المـــادة الاخبارية ، من موضوعات وقصص وتقارير وتحقيقات ودراسات ومقـالات صحفية بأنواعها ٠٠ أبرزها هنا هو ذلك القـــدر الذى يتمتع به من الحس الصحفى من زاوية العثور على الأفكار الجديدة ،غير المعروفة أو غير المطروقة، أو التى تمر على غيره دون ادراك لجوانب أهميتها وفائدتها وجاذبيتها ٠٠ لكنه بحسه ، وما يتمتع به من موهبة ، يضع يده عليها ، ويقتنصها ، ويتوقف فكره العامل بجد عندها ، وحتى اذا كانت من تلك الأفكار القـــديمة ، التى سبق طرقها وتناولها على الصفحات ، فان له من هذا الحس ما يدرك به كيف ينفذ الى زاوية جديدة فى هذه الفكرة القديمة ، لم ينفذ اليها أو يتناولهـــا الآخرون ؟ أو كيف ينفض عنها الغبار ويقدم فى شكل واطار وتناول جديد يكون الفارق كبيرا بينه وبين تناول السابقين بتناولها ؟ ٠ وهكذا ٠

واذا كنا قد أشرنا مجرد اشارة سريعة ـ الى مثل ذلك وفى كلمات قليلة جدا أيضا ، عند حديثنا عن معالم « الأدب الصحفى » (٢) ، فاننا نتساءل هنا: هل أسفرت الموهبة الجاحظية ، عن مثل هذه الافكار الجديدة ؟ هل وضع الرجل يده عليها ، بما لم يحدث من قبل عند غيره تماما ؟ أو بما لم يحدث بمثل أسلوبه ؟ وهل نجح الرجل فى تصيد بعضها ، وفى ازالة الغبار والصدأ عن بعضها الآخر ؟ وفى تقديم البعض الثالث فى صورة جديدة كل الجدة ، أو من زاوية جديدة أو أكثر من زاوية جديدة ؟

قبل الاجابة عن ذلك كله وتقديم الشواهد والأمثلة على قيامه من عدمه؟ وأيضا ، قبل أن نقدم أقوال الذين عايشوه عن قرب ، مما يتصل بهذه الأفكار٠٠ فاننا نقربها الى الأذهان ، عن طريق نقل سطور قليلة توضح ماهيتها ٠٠ وتلقى بعض الأضواء عليها ، ان هذه الافكار التى نقصدها بالدرجة الأولى هى :